Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيعة وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم عرفوا أنه قد أجمع لحربهم .. فاجتمعوا له فى دار الندوة يتشاورون فيما يصنعون فى أمره - ﷺ - .

فاجتمع أشراف قريش من بنى عبد شمس ، ومن بنى نوفل بن عبد مناف ، ومن بنى عبد الدار بن قصى ومن بنى أسد بن عبد العزى وغيرهم ، فقال بعضهم لبعض : إن هذا الرجل قد كان من أمره ما رأيتم فإنا والله ما نأمنه على الوثوب علينا فيمن قد اتّبعه من غيرنا ، فأجمعوا فيه رأياً .

فقال قائل : نحبسه فى الحديد ونغلق عليه باباً حتى يصيبه ما أصاب أشباهه من الشعراء قبله .

وقال قائل : نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلادنا فإذا خرج عنا فوالله ما نبالى أين ذهب ولا حيث وقع .

فقال أبو جهل بن هشام :

والله إن لى فيه لرأياً ما أراكم وقعتم عليه بعد .

قالوا : وما هو يا أبا الحكم ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شاباً نسيباً وسيطاً[1] ، ثم نعطى كل فتى منهم سيفاً صارماً ، ثم يعمدوا إليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه ، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه فى القبائل جميعاً فلم

(١) الوسيط : الشريف فى قومه . (٤)